وصرف القدرة اليه عند المعتزلة الموجب هو العبد في المطلق لفظ الخلق عليه

ولزمهم كون كل حيوان خالقا وقد قال الله تعالى الله خالق كل شيء خلق كل شيء

انا كل شيء خلقناه والله خلقكم وما تعملون هو الله الخالق فعال لما يريد

كلا وعند اهل السنة في قولهم الايمان هو اضحك وابكى وقد تواتر عن النبي

صلى الله عليه وسلم ما شعر بان كل كائن بتقدير الله ومشيئته ولو كان فعل العبد

بقدرته لزم اجتماع المؤثرين لما ثبت وشمول قدرة الله تعالى ولكان عالما

بتفاصيله ولكان متمكنا من تركه من مرجح الفعل بمرجح لا يكون منه ويجب

عنده الفعل ومع ان معلوم الله هو وقوعه وقد يستدل بانه لو قدر

على فعل لقدر على اعادته وعلى ايجاد المثل وعلى خلق الاجسام ولكان فعله لخلق

الايمان احسن من فعل الباري لخلق الشيطان ولما صح سؤال الايمان ولا الشكر عليه

واما المعتزلة فمنهم من ادعى الضرورة لان كل احد يعرف الفرق بين حركة سقوطه

وصعوده

وصعوده وتصرفاته بحسب دواعيه وقصوده ويقطع بان ما يطلبه

يمنع عنه او يتمناه او يتعجب منه انما هو فعل فاعله والجواب ان ذلك لا يفيد

كونه بخلقه وايجاده بل كونه متعلق قدرته وارادته وافعاله وفق قصده

وداعيته ومنهم من احتج عقلا بانه لولا استقلال العبد في افعاله لبطل التكليف

والذم والامر والنهي والثواب والعقاب وفوائد الوعد والوعيد ونحو ذلك

وبانه لو افعال العبد بقضائه لا يجوز ان يخلق الحكيم كالظلم والشرك وسائر

المعاصي وبانه يوجب اتصاف الباري بما لا ينبغي كالكافر والظالم والآ

كل والقاعد ونحو ذلك ورد بان الكسب يتعلق القدرة والارادة كاف

والا فلا نزاع في الوجوب والامتناع بناء على المرجح الموجب والعلم

الازلي وبان القبيح فعل القبيح لا خلقه الا ترى انه تعالى خلق اصل جميع القبائح

وهو الشيطان وبان الفاعل من قام به الفعل لا من اوجده في محل آخره

Copyright © King Saud University